Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيء والقدرة على كلّ شيء .

ذلكم هو الهدف . وهو ، من غير شكّ ، بعيد المنال . إلاّ أنّه ليس بالمستحيل . إذ ليس من مستحيل في حياة تمتدّ ما امتدّ الزمان ، إلاّ إذا انقطع حبل الحياة وحبل الزمان . وذلك ما ليس يستطيع أن يصوّره فكر أو أن يتخيّله خيال .

ولو أن الأهداف كانت تدرك بمجرّد تحديدها والتكلّم عنها لكانت الأرض غير الأرض والبشريّة غير البشريّة . ولكن ما من هدف يستطاع الوصول إليه إلاّ بالسعي والجدّ والعناء ، والسعي والجدّ والعناء تذهب كلّها هدراً ما لم يكن من خلفها فكر ثاقب وقلب مؤمن وإرادة قحّامة .

وإني لأسأل — والعالم اليوم من التشويش والقلق والفوضى حيث تعلمون :

مَن ترى سيتولّى أمر تثقيف فكر الإنسان وقلبه وإرادته وتوجيهه إلى هدفه ؟

لقد حاول الدين ذلك . فما أفلح أيّ دين إلاّ في فجر دعوته ، وإلاّ إلى حدّ . ثمّ اقتعد جانباً من مضمار الحياة الفسيح واكتفى بالتهديد والتنديد والترديد من غير أن تكون له حماسة الفكر المتوقّد ، وحرارة القلب المؤمن ، وصلابة الإرادة القحّامة .

وأنجبَ الدين المدرسة . فما إن شبّت عن الطوق حتى